الخلاف ، ومن الطرفين ، بانه تناقض بين حكومة اسرائيل والادارة الاميركية ٠ ولكنه لم يحدث قط ان وقع خلاف كهذا ، ودار الحديث عنه بمصطلحات اسرائيل ضد اميركا ، او العكس ٠ وعندما يقع خلاف كهذا ، فانما يجري حسمه عادة داخل المؤسسة الحاكمة في امريكا ، ومن خلال تداخل أجنحتها ٠ واذا اشتد الخلاف يصار الى التقاضي امام الرأي العام الاميركي ، الذي تكونه الصحافة هناك ، وهي على العموم جزء من المؤسسة ٠ واذا اندلع الخلاف ، وحصلت المواجهة ، فانما تدور المعركة على الساحة الاميركية ٠ فتكون معركة داخلية ، وليس بين طرفين منفصلين ٠ والتقييم الاسرائيلي للسياسة الاميركية انما ينطلق من قاعدة عزو تلك السياسة لهذا الرئيس او ذاك ، او لهذا الجهاز او ذاك ٠ وهكذا يتحرك اللوبي الصهيوني بين الادارة والكونغرس ، وبين وزارتي الخارجية والدفاع ، عندما يحدث الخلاف ، ويتصرف كمجموعة ضغط داخلية٠ حتى من الناحية المراسيمية الشكلية ٠

والولايات المتحدة اليوم ، تلعب دور البلد الام الامبريالي للكيان الصهيوني بكل حذافيره ٠ وكانت بداية هذا المسار في مؤتمر بلتمور الصهيوني عام ١٩٤٢، حيث تم نقل مركز النشاط الصهيوني من انجلترا الى اميركا ، تقديرا بان هذه ستتزعم العالم الرأسمالي بعد الحرب ، وستكون صاحبة المصلحة الكبرى في المشروع الصهيوني ٠ واندمجت الصهيونية في النظام الامبريالي الاميركي ، واصبحت جزءا عضويا منه ٠ واسرائيل ، كقاعدة عسكرية ، ارتبطت باكثر القوى السياسية رجعية فيالولايات المتحدة في المجمع الصناعي الحربي ٠ وهذا الاخير لا يهمه من اسرائيل سوى جيشها ، فعمل على تطويره ، مما انعكس في نمو الالة العسكرية الاسرائيلية بشكل يفوق باقي مؤسسات الكيان ٠ وبسبب اهتمام هذا المجمع بالجيش الاسرائيلي ، ونظرا لفاعليته في السياسة الاميركية، ظلت مسألة بناء ذلك الجيش ، وتزويده بالمعدات العسكرية اللازمة ، لا جدال فيها ٠ وعلى هامش هذا الاهتمام تطورت الصناعة العسكرية في اسرائيل ، كامتداد للمجمع الصناعي الحربي في الولايات المتحدة ، الذي يزود تلك الصناعة برأس المال والتكنولوجيا اللازمين ٠ وبسبب الاهمية التي يعلقها المجمع على نشاط الجيش الاسرائيلي ، كان الدعم العسكري الضخم الذي تتلقاه اسرائيل من اميركا ، والذي بلغ بعد حرب تشرين ثلاثة مليارات من الدولارات سنويا ، اي بمعدل الف دولار للفرد الاسرائيلي كل سنة ٠ هذا طبعا الى جانب المساعدات الاقتصادية الاخرى ، التي تأتي من مصادر متنوعة ، من ضمنها الجباية اليهودية ، والتي تبلغ حوالي الف وخمسماية مليون دولار سنويا ٠ فيصبح الفرد الاسرائيلي يتلقى ما قيمته الف وخمسماية دولار من الدعم الاميركي سنويا ٠

وعندما يبرز خلاف في وجهات النظر بين الحكومة الاسرائيلية والادارة